الظمأ الروحي وخطره على الإنسان

البتول جمال تركي

الإنسان عموماً فطره الله على حبّ الشهوات من طعام وشراب وأدوات ترف ولعب ولهو وتسلية ،لأن الشهوة هي طلب الغذاء والشراب وأمرنا ألا نسرف والمقصود عدم الإسراف في الحلال لأن الحلال مقيّد بنص القرآن الكريم وأما الحرام فلا إسراف فيه لأنه أصلاً محرّم . وإن الإنسان مخلوق مركب من جسد ونفس وروح وقد اختلف العلماء بين الروح والنفس فمنهم من قال هما واحداً ومنهم من فرق بينهما ، وليسا هم موضوع بحثنا ولكن للتوضيح فقط .

فحاجة الإنسان للغذاء الجسدي هي للحفاظ على حياته وقوامه الصحي ونشاطه الإنساني في حركة الحياة العامة ويجب أن يكون متوازناً فالجسد لو حُرم من الغذاء المادي يضعف ويمرض وتخور قواه وفي النهاية يموت لو انقطع عنه الغذاء كليا ، وكذلك روح الإنسان لها غذاء وصفه لنا الله تعالى بالذكر فقال : (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) والقلب هنا ليس تلك المضغة الصنوبرية ولكنه قلب الروح .. فمن أين جاءت الروح وما مصدرها وما سرّها في الإنسان ؟.

ويجيب القرآن الكريم على هذا السؤال بقوله تعالى : (فإذا سويّته ونفختُ فيه من روحي فقعوا له ساجدين) سورة (ص) . ولماذا السجود وكلنا يعلم بأن السجود لا يجوز إلا لله ؟ وهنا إشارة لطيفة وهي معنى السجود فلم يكن لجسد آدم بل كان لذلك السر من : (ونفختُ فيه من روحي) وهناك إشارة أخرى سبقها الله تعالى في القرآن عندما قال في سورة البقرة : (إني جاعل في الأرض خليفة) والجعل يكون بعد الخلق أي سوف أجعل هذا المخلوق (الإنسان) خليفتي على سائر الكائنات ثم أمر الملائكة بالسجود وهذه إشارة ثالثة بأن هذا المخلوق مكلف بالخلافة فلابد من طاعته وهي بداية التسخير للسموات والأرض من أجل الإنسان .

فمتى كان الإنسان متوازنا في غذائه الجسدي وغذائه الروحي فهو سيد في هذا الكون ومتى اتبع شهوات جسده ونسي حظ روحه من الغذاء هبطت منزلته ودرجته إلى : (أسفل سافلين) سورة التين .

والروح تحتاج إلى الذكر والاتصال بخالقها مثلما يحتاج الجوال إلى شحن بطاريته فمتى فقد الطاقة يتوقف عن الاتصال ويصبح ظلاماً لا نور فيه وكذلك الروح ، فمتى كان الإنسان غارقاً في شهوات الجسد ومهملاً لغذاء الروح يكبر الجسد وتضعف الروح فيخنقها الجسد ويضيّق عليها وهنا يشعر الإنسان بالضيق وهو لايعرف السبب رغم أنه يعيش حياة مرهفة لاينقصه شيء لكنه مقلوب المزاج أو سيء المزاج .

والدليل الأكبر على هذا الكلام هو الإنسان الكامل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان متوازناً متبعاً لأوامر الله فقلبه متصل بالله فلما فاضت أنوار الفيوضات الربانية عليه وطفحت انعكست هذه الأنوار إلى صحابته من حوله فكانوا ذاكرين والذاكر روحه أقوى من جسده فتحمل الروح الجسد ألم نقرأ في السيرة كيف أن سيدنا عمر بن الخطاب رضيّ الله عنه قد أسقط أعظم امبراطورتين في زمن يسير وكانتا تحكمان مشارق الأرض ومغاربها دولة الفرس ودولة الروم وقضى عليهما بجيش لايكاد يذكر وحتى يومنا هذا يقف كبار الخبراء والباحثين في الأكاديميات العسكرية في حيرة كيف تسنى لهولاء القلة مع ضعف التسليح وقلة المؤن والرواحل أن يستطيعون القضاء على أعظم دولتين وفي مفهومنا المعاصر (دول عظمى) ومنذ ذلك التاريخ وهم لاينامون خوفا من عودة عمربن الخطاب إلى يومنا هذا والفرس اليوم يلعنونه على منابرهم والغرب يدفع المليارات كي لايقوم للإسلام قائمة وتقوى شوكتهم ويسودون العالم ثانية .

وعندما طلب عمرو بن العاص (وكان قائد جيوش فتح مصر) من الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه مدداً وطلب أربعة آلاف جندي فأرسل له الخليفة أبو بكر أربعة من الصحابة مع رسالة فحواها ...طلبت مني أربعة آلاف من المدد وأرسلت لك أربعة كل واحد منهم بألف من غيرهم ... ما هذا الكلام وأين السر في قول أبو بكر الواحد بألف ؟ نعم فإنهم كانوا (ممتلئين) بالثقة بالله إيمانهم راسخ لا يتزعزع والنفس مطمئة بذكر الله فلا يخافون سوى الله .

كانوا عمالقة بأرواحهم والحرب النفسية أقوى من الحرب العادية فمتى تحقق الإنسان من صلته بنفخة الروح الإلهية تحققت له السيادة في الأرض بلا منازع ومتى أهملها وركن إلى شهوات النفس ولهوها ولعبها لحقته تبعات ما أراد من أمراض نفسية أولها حالات الاكتئاب وتقلب المزاج المفاجئ بلا سبب وانفصام الشخصية ونسيان النفس فقد جاء في صحيح البخاري في كتاب الرقاق ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها عندما جاءت غنائم البحرين ونفائس الأموال فيها إلى المدينة ، فالرسول الله صلى الله عليه وسلم : " فأبشروا وأملوا ما يسرّكم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تُبسط عليكم الدنيا كما بُسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم " ...واللهيّ هنا هو اللهيّ النفسي الخطير المهلك كما نصحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحذرنا منه.هدانا الله تعالى وإياكم إلى مايحبُ ويرضى وأبعد عنا وعنكم كل مرض وسقم.

يتم إرسال مقالات الكتاب على jadl@albiladdaily.com

ان العالم يتغير ..
النجاح العظيم

زين امين

في سبعينيات القرن الماضي سقطت وتحطمت طائرة شركة TWA الامريكية في البحر نتيجة خلل فني نتج عن انفصال احد محركات الطائرة من جسمها وتوفي جميع من كانوا على متنها .. وبعد بحث واستقصاء عن سبب انفصال المحرك ..توصلوا الى اسباب الخلل الذي ارتكبه احد موظفي الصيانة ..فرأت الشركة ان تكون فريقا هندسيا يجوب العالم ليشرح لشركات الطيران ومراكز الصيانة اسباب عدم ربط المحرك بالطريقة الصحيحة والاجتهادات التي ارتكبت من قبل احد الموظفين.

تذكرت هذه الحادثة ونحن في خضم وزخم النجاح الفائق لحج هذا العام والذي يمكن ان يعزى الى التخطيط لأدق التفاصيل ..والعمل وفق الاهداف المحددة والاصرار على النجاح .. ولكن اذا اكتفينا بهذا الوصف الشامل الجامع فإننا فعلا نقزم عملنا وانجازنا ونجاحنا ..لأنني ازعم ان هذا النجاح له مقاييس ومعايير لوجستية شديدة التعقيد مثلها مثل (نقل الجيوش والسلاح وادارة الحروب) مع فارق التشبيه وجلال الحدث والمناسبة. واعذروني علي هذا الوصف لأقرب لكم الفكرة وخصوصا لتلك الأمم والمحافل التي لا تدرك كنه ومعني وسمو الحدث.

ولكي اقرب الفكرة اكثر لذهن الاخرين اتطرق الي الجهود التي تبذل لبناء مدن الالعاب الاولمبية كل ٤ سنوات في احدى دول العالم لاستضافة ٢ الي ٣ ملايين انسان في اكثر من موقع ومدينة ونشاط. لمدة ٣ اسابيع تقريبا ..مع فوارق الخواص اللوجستية والتحركات الآنية والفورية لحشود الحجيج في وقت واحد ومكان واحد ولهدف واحد وباحتياجات ومتطلبات واحدة ..

فلو افترضنا ان اعداد حجيج هذا العام عددهم وصل الي اكثر من مليوني انسان.

فانهم يتحركون جميعهم صوب عرفات في ليلة واحدة ..وبنفس الطرق ووسائل المواصلات .. ويأكلون ويشربون في نفس الوقت ..ويقضون حاجاتهم الانسانية تقريبا في نفس الوقت ..ويذهبون للوضوء والصلاة في نفس الوقت ..ويتكرر هذا السيناريو في جميع طقوس ومناسك الحج علي مدار ايام اداء الفريضة ..

وتجدر الاشارة هنا الي ان اعاشة اكثر من ٢ مليون انسان وتحريكهم من مكان الي اخر في وقت قياسي يتسم بالمغامرة الكبري .. والتحدي العظيم .. ويمكننا ترجمة هذه التحديات في النقاط التالية

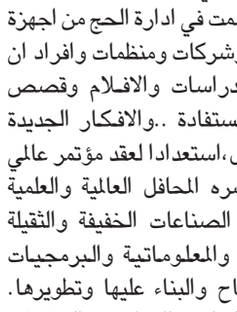

× توفير المواد التموينية من مأكل ومشرب ودواء.
× اعداد وتوفير اكثر من ١٥ مليون وجبة خلال اداء مناسك الحج.
× الحفاظ علي البيئة والتخلص من النفايات.
× توفير المسالخ والمذابح للاضاحي والهدي واعادة تبريدها وتخزينها وتوزيعها علي فقراء مكة والعالم.
× توفير العلاج الطبي والسريري والجراحي لكل محتاج .
× مراقبة الاوبئة والامراض المعدية وعزل المصابين .
× الاستعداد للكوارث الطبيعية والحوادث واعمال الانقاذ.

هذا سرد قليل من كثير لما يدور ويحدث اثناء اداء المناسك. انها معجزة بكل المقاييس ..وانه عمل دؤوب واصرار بحزم وحسم وتعامل انساني ..انها معايير شديدة التنوع والتعقيد والتناقض او التضاد .. انها تجارب رائدة في عالم ادارة الحشود والمواكب لا مثيل لها في الدنيا يتجلي فيها الابداع ودقة التخطيط والادارة الحاسمة ووضوح الهدف تستحق النشر ومشاركة المحافل العالمية لخبراتنا وتجاربنا ونجاحاتنا كي يتعلموا منها ويعيدوا توظيفها في مناشطهم.

وبناءً علي ماسبق فإنني اهيب وادعو كل جهات الاختصاص التي ساهمت في ادارة الحج من اجهزة حكومية ومؤسسات وشركات ومنظمات وافراد ان يوثقوا نشاطاتهم بالدراسات والافلام وقصص النجاح والدروس المستفادة ..والافكار الجديدة التي تولدت اثناء العمل،استعدادا لعقد مؤتمر عالمي خلال ٣ اشهر تحضره المحافل العالمية والعلمية والمنظمات واصحاب الصناعات الخفيفة والثقيلة وخبراء التكنولوجيا والمعلوماتية والبرمجيات لدراسة قصص النجاح والبناء عليها وتطويرها. وتوظيفها في المناهج التعليمية للمدارس والجامعات ومنظمات الحج.

واخيرا وليس آخرا .. ان نعد فرق عمل كي تجوب العالم و علي درجة عالية من الكفاءة والقدرة علي نقل الافكار والتجارب الي المهتمين بهذا الحدث العالمي الذي سيتكرر عاما بعد عام الي يوم الدين.

وبذلك نكون فاعلين ومؤثرين ومساهمين في نهضة العالم.

ان العالم يتغير ..

مكة حج ١٤٣٧هـ

د/ تهاني سعيد الحضرمي

إن جوهر الإسلام يؤكد على الانتماء الذي يمتاز به السلوك الإنساني السوي ، حيث الشعور بالمسؤولية وإدراك النواحي الحسية والاهتمام الحقيقي بالتواصل المعنوي وسرعة الاستجابة للدوافع الأساسية التي تحقق النمو النفسي والاجتماعي السليم ..

هكذا هي أسرة الإسلام تجعل من المؤمن أنموذجاً رائعاً يجسد التفاني والإخلاص اللذان يسكنان العقول قبل القلوب ، ويُنيران الصدور قبل الدروب ، ويمنحان الحياة بهجة قبل أن تغادر البسمة تفاصيل الوجوه ، بالحب نحيا وبالأمل نعيش وبالعطاء الصادق نعطر الوجود

بكل معنى من معاني العطاء وبكل وفاء وإخلاص وبكل فخر واعتزاز يؤرخ السعوديون إنجازاتهم في سجل التاريخ الإنساني وعلى صفحات الحدث الإسلامي وبين أسطر الزمان والرقي الأخلاقي حيث تأتي الاستعدادات لاستقبال ضيوف الرحمن حجاج بيت الله الحرام وتهيئة سبل الراحة لهم على قمة هرم الخدمات التي تشرف بها أبناء هذا الوطن المعطاء.

بداية .. من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ـــحفظه اللهـــ الذي يحمل بين أضلعه قلبا يتسع للعالم بأسره ، فهو من وهب نفسه لخدمة الإسلام والمسلمين بكرمه وعظيم إحسانه.

ومروراً بأبناء وبنات هذا الوطن الذين يبذلون كل ما بوسعهم لخدمة ضيوف الرحمن وتوفير الراحة لحجاج بيت الله الحرام ، فقد حملوا على عاتقهم شرف خدمة الإسلام والمسلمين ووسام الإخلاص لله وسواعد المسؤولية تجاه الوطن. وانتهاءً بحكومة خادم الحرمين الشريفين وكافة القطاعات الحكومية والمؤسسات الأهلية التي تتلاحم إلى جانب القيادة الرشيدة لتصل إلى القمة بعد توفيق الله عز وجل والجهود المباركة التي تفوق قدرات النجاح إلى التفوق ، في تجمع حشود من مختلف بقاع الأرض يؤدون المناسك في يسر وسهولة كانت أمامهم مشيئة رب العباد وخلفهم الجهود الجبارة والتعاون المثمر والدقة والتنظيم والإدارة المتميزة لكافة الخطط من أجل الأمن والسلام لضيوف بيت الله الحرام.

ولا يخفى على الجميع الجهود الجبارة والإمكانيات الضخمة المسخرة لتنفيذ مشاريع التوسعة وتطوير المنطقة المركزية المحيطة بالحرم التي تركت بُعداً معمارياً شامخا في مساحات التقدم والحضارة!!رسالة فخر لكافة الأجهزة في الوطن الحبيب التي تفانت في العمل الدؤوب لتبعث رسالة إلى العالم بأسره أن الدين المعاملة حيث تجسد الرقي الأخلاقي والفكري و الحضاري !!

ونبارك لمملكتنا قيادة وشعبا نجاح موسم حج هذا العام الذي توج فيه الزمان والمكان الإنجازات السعودية التي تسطع في سماء الإسلام والسلام والإنسانية وتترك في أعماق النفوس أبعاد الأمن والأمان ويثمر العمل بحصاد الجهود المخلصة على جميع الأصعدة وفي كل الاتجاهات أعظم معاني التفاني والعطاء.

رسالة شكر وتقدير وامتنان إلى أولئك المخلصين الذين يحملون وسام التضحية على أكتافهم، قلوبهم تنبض دفاعا عن البلاد، وأنظارهم تخترق مسافات ظلام الليل، يسهرون على راحتنا ويحمون حدودنا ولا يقبلون المساس بكرامتنا، يفدون الوطن بأرواحهم،ولا يسمحون بالعبث في حبات الرمال أو قطرات البحار أو ذرات هواء بلادنا .

قطر :

في مكة.. الصدق والعطاء ابتغاء مرضاة الله بعيداً عن المن والأذى.

العنوان البريدي: مكة المكرمة . ب ٣٠٢٧٤ – الرمزالبريدي: ٢١٩٥٥
tsfhsa@yahoo.com

خطرات من حديث الأمس (٤)

عبدالفتاح أبومدين

×× حديث اليوم عن رمز من أقطاب الرجال البارزين في مصر في البيان، والكتابة تقود إلى العراك إذا شاع الاختلاف بين الكتاب! وقد يحدث هذا الصراع بين طرفين أو أنصار نمطين من الكتاب، كل جبهة لها ركنها الذي يشجع العراك والصدام، وهذا ما سيكون! حديث اليوم من قراءة الأستاذ حسن القرشي! ورمز اليوم احد أعلام مصر البارزين الشجعان سيد قطب رحمه الله!

×× تحدث المؤلف أن سيد قطب كان في معارك مع الأستاذ محمد سعيد العريان، الذي كان يدافع ويقف في صف الأستاذ مصطفى صادق الرافعي! وكان الأستاذ سيد قطب يكتب في مجلة "الرسالة" الأدبية الأسبوعية لصاحبها الأديب والكاتب المجيد أحمد حسن الزيات! وكان سيد قطب يدافع عن الأديب الكبير عباس محمود العقاد بعنوان: بين العقاد والرافعي"! والأستاذ العريان كما قرأت في كتاب الأستاذ القرشي أن الأستاذ العريان يدافع عن الرافعي! وقرأت في "عرفت هؤلاء"! ما كتبه الأستاذ "محمود محمد شاكر" كان ينافح عن الأستاذ الرافعي! وعلاقة الأستاذ الشاعر الكاتب حسن القرشي بهؤلاء! وقال القرشي: وقويت الرابطة الأدبية بيني وبين الأستاذ قطب: ويحضر هذا اللقاء الأسبوعي المحبب بعض الإخوان الفضلاء من أصدقاء الأستاذ قطب الدكتور أحمد الشرباصي من علماء الأزهر والناقد الأستاذ عباس حسان خضر والأستاذ عبدالعزيز الربيع، وأن ذلك الملتقى لا يخلو من ثراء أدبي! والأستاذ الربيع رجل سعودي ناجح، درس في جامعة القاهرة في وقت مبكر وهو من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وتخرج في تلك الجامعة التي تخرج فيها أعلام ليس من مصر وحدها ولكن من مختلف الوطن العربي، وكانت تلكم الجامعة وبجانبها "جامع الأزهر الشامخ كان طوداً وتخرج فيه فحول وعباقرة في العهد الذهبي! كما كان للشيوخ الذين درسوا فيه كبار بعلمهم، وكان شيوخه في العصر الذهبي يضرب بهم المثل، وقد اختيروا كأعلام فشرقوا وغربوا! وما أجمل أن ينصت إليهم عشاق العربية الفصحى، وكانت المساجد في مصر والوطن العربي منابر يسعى إليها عشاق العربية ويطربوا ، ثم جف الزمان وأخرست الألسنة وتحول الربيع إلى جدب! والحديث يطول عن أزهر الأمس وجامع اليوم الذي أدركه لا أقول الهرم وإنما ذهب عنه الغيث وأغلقت أو أخلي من ينابيع المعرفة الإسلامية وكنونها التي أيعنت منذ ألف عام! وبالمناسبة فان للأستاذ النابغة سيد قطب له ستة مجلدات عنوانها: في ظلال القران" ورحم الله سيد قطب العلم الشجاع رحمة الأبرار! ونقرأ عنوانات تلك الثروة التي أنتجها الفقيد.

"وللحديث بقايا"

بين الحج وكأس العالم

في وضح النهار

صالح المعيض

انتهت ولله الحمد مساعي إيران التخريبية في موسم حج هذا العام بالفشل الذي سيبقى مصيرها بإذن الله إلى أن تقوم الساعة ، فجهود المملكة المميزة بفضل الله في تنظيم كل حج وخدمة الحجيج لا ينكرها إلا جاحد ومكابر ، وبمقارنة بسيطة نجد أن أكبر تجمع في العالم وليس موسميا بل كل اربع سنوات هو كأس العالم لكرة القدم ، والذي تكابد كل دولة عقدين أو أكثر من أجل أن تكون قادرة على تنظيم المونديال مرة كل قرن من الزمن ، وسبق لي قبل عقدين من الزمن وعبر هذه الزاوية طرحت مقارنة بين تنظيم مسيرة مناسك الحج ومونديال كأس العالم لكرة القدم وذكرت حينها الفروق الشاسعة وأنه لا وجه للمقارنة والتي حتما ومن كل الوجوه تصب لصالح تنظيم وخدمة مسيرة الحج ، فالحج الركن الخامس من اركان الاسلام واجب على كل مسلم مقتدر بدنيا وماديا والعمرة وهي شعيرة مقدسة تسمو على غيرها لكن للأسف بعض الإعلام غير منصف وقد نعزو ذلك لسبب مهم وجوهري وهو أن المملكة العربية السعودية تتكفل بكافة ما يترتب من تكاليف مادية ومعنوية وذلك في سبيل تيسير تأدية الحجاج والمعتمرين مناسكهم في يسر وسهولة ثم أن ذلك تكليف رباني تشرفت به المملكة قيادة وحكومة وشعبا. تنظيم الحج وشرف المكان والمقام والزمان ورعاية الحجيج تشرفت بها المملكة وبتنظيمها بجدية مشهود لها بالتوفيق والتميز ، وعطفا على ما ذكرت في مقال سابق هنا بعد أن لاحت في الأفق ولأول مرة سيكونا الحدثان قريبين من بعضهما مكانا وزمان وذلك في عام ٢٠٢٢م حيث فازت دولة قطر الشقيقة باستضافة كأس العالم (٢٢) وذلك عام ٢٠٢٢ م والذي تعد له قطر منذ أكثر من عقد من قيام المونديال والذي سيشكل حدث مهما في منطقة الشرق الأوسط إذا لم تعصف بالمنطقة لا سمح الله أحداث قد تحول من تحقيق حلم الشرق الأوسط بتنظيم كأس العالم.ويلاحظ أن الاعتماد لأي دولة يتم قبل ١٢ سنة ، تكون السعودية قد استقبلت خلاله قرابة ١٤٤حاجا ومعتمر بمعدل ١٢ مليون سنويا ،فالمتابع للف الدول التي تتنافس دائما على استضافة كأس العالم يلمح كم من المشاريع والمنجزات تتباهى تلك الدول بها أو بتنفيذها مستقبلا لهذا الحدث ، حيث تعطى كل دولة بعد الترشيح لا يقل عن ١٢ سنة لتنفيذ مشاريعها المخصصة لهذا الحدث. والذي مهما بلغ رواده لن يصل إلى أي نسبة تذكر مع نسب الحجاج والمعتمرين اللذين تستضيفهم المملكة العربية السعودية كل عام بينما كأس العالم قد لا تستضيفه الدولة إلا مرة واحدة خلال (قرنين) من الزمن بحكم أن الفيفا حاليا يضم (٢٠٨) دولة ثم إن استضافة كاس العالم تدر مبالغ خيالية لأي دولة مستضيفة تدخل في خانات عشرات المليارات من العملات العالمية بينما الحج وبفضل الله ثم ما تتبناه الدولة السعودية لايحقق أي من ذلك بالنسبة للدولة التي حرصت. وكما أشرت بعاليه أن تكون خدمات مجانية خدمة لضيوف الرحمن ثم أن من يقدم لمشاهدات أحداث كاس العالم في الغالب من الأثرياء او ذوي الدخل الجيد ومن الشباب وذو البنية الصحية الجيدة ومن المتعلمين بينما أغلب القادمين للحج من ذوي الدخل المحدود

> **ثقتنا بالله اولا وبمعايشة العقلاء وهم كثر ولله الحمد تشفع لنا بأن لا نلقي بالا للمتربصين بنا وسيما إيران التي اعلنت صراحة حربها على شعيرة الحج وتعبد الحجيج..**

بل الكثير ممن هم تحت خط الفقر وكبار السن والمرضى وهذه فوارق مهمة تحدد من خلالها التبعات الكبيرة للدولة المستضيفة ولعل الجهود الجبارة المتنوعة التي تقدمها السعودية سنويا لحجاج بيت الله خير دليل على ذلك ثم أن كأس العالم قسم بين أكثر من دولة منظمة كما حدث في ٢٠٠٢م بين اليابان وكوريا وفي أكثر من مدينة بينما الحج تتشرف بكل فخر السعودية لوحدها بتنظيمه وفي مساحة تحتضن أكثر من ثلاثة مليون حاج من شتى بقاع العالم حيث يكتمل كل عام بتوفيق الله جمع الحجيج المبارك بهذا الزخم الهائل من الخدمات المسخرة للجميع بدءا من ممثليات خادم الحرمين في الخارج مرورا بميناء الوصول حتى لحظة الوداع ومن خلال هذا الكم المتقن من المرافق التي أولت حسن الأداء والجودة جل عنايتها ومن خلال تلك المنجزات الجبارة والمتلاحقة التي سخرت بسخاء منقطع النظير خدمة لضيوف الرحمن بدءا من توسعة الحرمين الشريفين أضعافا مضاعفة ومرورا بتطوير المشاعر في كل من (منى وعرفة ومزدلفة) وإنشاء المجمعات السكنية وأحدث الطرق العالمية وفق أحدث ما توصل إليه العالم من جسور وأنفاق وطرق وقطارات ومد شبكات المياه والكهرباء والهاتف وكل ما من شأنه تسهيل سكن وتنقلات وأداء نسك الحجيج بكل يسر وسهولة وذلك من خلال منظومة متكاملة وحلقات كبيرة متواصلة من المرافق والمنجزات العملاقة وخدمات شمولية متناهية الرقي تجهيزا وأداء وتنسيق حرصت معها حكومة خادم الحرمين الشريفين على أن يظل حسن الأداء وتطوره سمة تتميز بها هذا البلاد وترى السعوديين الأكثر سعادة بهذه الضيافة التي تشرف بها أبناء هذا الوطن حيث أثبتوا للجميع انهم فعلا الأقدر على تجشم الصعاب والتحلي بالصبر والجلد كي تكون المملكة بمقدساتها المطهرة وحدودها المترامية بيتا يجد فيه كل وافد الكرم والرعاية والتحنان متوجا ذلك بعدم استحصال أية رسوم على أي حاج قادم من الخارج او من الداخل وإنما الرسوم التي تفرضها الدولة على الحجاج تتمثل في أن يتقبل الله من الجميع حجهم وأن يكونوا قد تمتعوا بأداء هذا النسك وسط أجواء إيمانية وراحة وطمأنينة ومثل ما ينطبق بحق الحج ينطبق بحق العمرة لذا فلا مجال للمقارنة بين تنظيم الحج والعمرة وكأس العالم.

ولعل عدم سعي السعوديين او حتى تفكيرهم في تحويل الحج إلى سلعة للتكسب المادي او البهرجة الإعلامية هو ما جعل الإعلام وبالذات الغربي يتجاهل إعطاء الحج النصيب الأوفر من الإشادة الصادقة المواكبة ومن الظلم المقارنة بين الحج والعمرة وكأس العالم ، وثقتنا بالله اولا وبمعايشة العقلاء وهم كثر ولله الحمد تشفع لنا بأن لا نلقي بالا للمتربصين بنا وسيما إيران التي اعلنت صراحة حربها على شعيرة الحج وتعبد الحجيج.. وهذه لغة ردنا وسنة مشاعرنا نحو اولئك الناعقين ، محتسبين الأجر من العلي القدير ثم إنصاف العقلاء المعايشين .

جدة ص ب 8894 تويتر. saleh1958

إيران الصراع الخفي

مشعل أبا الودع

اسمحو لي أن استعرض وإياكم مرة أخرى غير الذي كتبته من قبل عن طبيعة تناول الأدوار وطبيعة المشروع الذي تتصدى له الدول العربية من قبل إيران بنشر ايديلوجيا تصدير الثورة إلى دول الجوار ومعظم العالم الإسلامي فهي تحاول التمدد بالقارة السمراء وهذا مانحن بصدده اليوم ليس بمحاولات لاستعراض أحداث متعاقبة أو الإنباء عن واقعة تاريخية جديدة فالكل يدرك أن إيران خاضت حرب طيلة ثمان سنوات مع العراق بهدف انهاكه رغم أنها خرجت تجر اذيال الهزيمة ولا بمحاولة لرسم صورة متكاملة عن نهج ملالي قم طيلة ٣٧ ونيف من الزمن في نهاية القرن الماضي وبدء الألفية من القرن الحالي بل محاولة للرجوع للوراء لتمزيق العالم العربي كما رسم ساستهم من حاضر ملؤه الارتياب لتطلع الشباب الإيراني للانفتاح على العالم والعمل على التصدي لوسائل القمع لكتم أفواه المنادين بالحرية بدلا من الجدل والتعاسة والواقع لما يبدو أنه أشد الأحداث الإنسانية فاجعة فهي التي قتلت الملايين من السنة في الاحواز والعراق وسوريا جعلت العالم ينظر انه مدعاة للحيرة وعند المطلين للأحداث أكثر تحديا مما عرف في سجل الأحداث في فترة قرننا هذا وأقصد بقولي هذا الجهد المروع والطويل والعقيم من مجلس الأمن الدولي لوضع حد لهذه الدولة المارقة عن القانون الدولي وكل مايتصل به والذي غدونا نعرفه باسم إظهارها كقوة مهيمنة رغم أنها نمر من ورق وكأن ذلك من ذلك الثمن يعطيها حق الدخول من بوابة مفتوحة بما ينذر بالخطر بوسائل إعلامها وجحافل القنوات الطائفية وانفاقها لملايين الدولارات لشراء الذمم والتعاطف بالعالم بتدخلها في شؤون دول الجوار والذي لا يطيقه عرفا والقانون

في عالم اليوم الذي بنى مصالحه على المصالح المشتركة أمام القوة العالمية بهدف التغيير من أمر إيران وحملها على تقويم مسلكها وقيامها على الاعتدال وهذا ماحدث في مفاوضات الملف النووي المنعقد في فينا ٥+١ والذي سمح للغرب برفع الحصار عن الأموال الإيرانية وسحبها دون تسليمها لطهران وفشل المفاوضات وإعادتها على البداية وبهذا خسرت حربها في العراق وتدخلها بالعالم العربي ومفاوضات النووي وأصبحت معزولة عن المجتمع الدولي وتدنى دخل المواطن الإيراني وظهر الفقر في الشعوب الايرانية غير الفرس من بلوش وأحوال عرب واكراد وتركمان بسبب سياسة رعناء ونظرة دونية لكل ماهو عرق فارسي رغم ممارسة طقوسها الدينية واحتفالها مع معظم الشعوب في آسيا الوسطى بأعياد النورز ولكنها لاتجد قبولا من تلك المشاركات.